



موجز حلقة

لولا يوم القيامة، مع د. أحمد العربي

🕒 يُقرأ في ٨ دقائق

٨ مايو ٢٠٢٦

شاهين شوكانست

🎙 د. أحمد العربي

اسمع الحلقة كاملة أو اقرأ النسخة التفاعلية

mujaz.co/shahin-lawla-yawm-alqiyama



كلنا نفعل أشياء نعرف أنها خطأ، ونترك أشياء طيبة لأنها صعبة. يقول د. أحمد العربي إن السر في جملة واحدة: **لولا يوم القيامة**. هذه الجملة هي التي حوّلت عمر بن الخطاب من رجل بطّاش إلى أرقّ القلوب. حين تعيش بنظرة الآخرة وترى بها كل موقف، يتغيّر تعاملك مع الناس (الاحتساب = أن ترى الحساب)، وصبرك على البلاء، ودافعك للطاعة. الحلقة رحلة إيمانية تفكّك كيف يصير هذا اليوم المحرّك الأساسي لحياتك.

الأفكار الرئيسية

«لولا يوم القيامة»: الجملة التي غيّرت عمر 7:07 ▶

حين سُتّم عمر بن عبد العزيز قال بمنتهى الهدوء: «لولا يوم القيامة لأجبتك»، وهو قادر يرد بأضعاف الكلام. وعمر الفاروق كان بطّاشًا شديدًا، الناس تهابه هيبة لم تكن لأحد، ومع ذلك قال: «من اتقى الله لم يشف غيظه، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون». هذا اليوم هو الذي حوّله إلى رجل رقيق يبكي من خشية الله. **هذه الجملة كانت محرّكهم الأكبر في كل شيء.**

نظرة الآخرة: ترى بها كل موقف 11:03 ▶

هؤلاء الناس يعيشون والآخرة أمام أعينهم طوال الوقت: يوم القيامة هو الذي يشغل تفكيرهم ويقع في خواطرهم فلا يفكرون إلا به. قبل أي كلمة أو فعل يسألون: «الكلمة اللي أنا هنطق بيها الآن تنفعني عند الله غدا ولا لا؟». هذا هو الحاجز الذي يمنعهم والدافع الذي يحركهم، يحكمون على كل موقف بمقياس الآخرة لا الدنيا. **يوم القيامة هو المحرّك الحاضر في أذهانهم دائمًا.**

ما تصدّقت به هو الباقي فعلاً 12:09 ▶

حين دخل النبي ﷺ على عائشة وسأل عن الشاة المشوية قالوا «ما بقي منها إلا كتفها»، قال: «بقي كلّها غير كتفها» (رواه الترمذي، صحيح). ما أكل انتهى وذهب، وما تُصدّق به هو الذي بقي وأدّخر ليوم القيامة. لهذا كانت أم المؤمنين تطيب الدرهم قبل أن تتصدّق به، لأنها تقيس بميزان الآخرة لا الدنيا. **اللبس يبلى والأكل يفنى، والصدقة تبقى.**

لماذا نزل الكلام عن الجنة والنار أولاً 14:27 ▶

قالت عائشة: أول ما نزل سُور فيها ذكر الجنة والنار، وبعد أن رسخ الإيمان نزل الحلال والحرام. ولو نزل المنع أولاً لقالوا «لا ندع الخمر أبدًا». لكن حين لبسوا نظارة الآخرة، صار من كان بالأمس لا يترك الخمر ساعة من يده يريقها في شارع المدينة بنفسه. **الجنة والنار كانتا الفيصل الذي جعلهم يتركون ما كان مستحيلاً عليهم.**

الاحتساب = أن ترى الحساب 57:45 ▶

الاحتساب ليس استسلامًا؛ هو أن ترى الحساب أمامك: تعرف أن ظلم الناس لك لن يفوت عند الله، وأن صبرك وكظمك للغيب سيُجازى أضعاف ما تتصوّر. الله يُملي للظالم ويمهله، فإذا أخذه لم يفلته أبدًا. ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. **ترى الحساب فتصبر وأنت واثق أن حقك محفوظ.**

ظلم الناس لا يُغفر حتى يُسوّى ▶ 1:01:39

معصيتك لله تحت مشيئته، إن شاء غفرها، لكن حقوق العباد لا تُغفر حتى يقتض الله للمظلوم من الظالم. «المفلس» هو من يأتي يوم القيامة بحسنات وقد شتم هذا وأكل مال ذاك وسفك دم آخر، فتؤخذ حسناته وتُطرح عليه سيئاتهم حتى يُرمى في النار. فتحلّ من أي مظلمة الآن قبل يوم ليس فيه إلا حسنات وسيئات. **حق العبد لا يسقط حتى يُسوّى.**

الصبر على البلاء ثمنه الجنة ▶ 1:13:46

حين يموت لعبدٍ ولد فيحمد ويسترجع، يقول الله لملائكته: «ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة وسَمُّوه بيتَ الحمد» (رواه الترمذي، حسن). وقال ﷺ: «ما لعبدي المؤمن عندي جزاءٌ إذا قبضتُ صفيّته من أهل الدنيا ثم احتسبته إلا الجنة» (رواه البخاري). لكن القيد هو «ثم احتسبه»: فبلا احتساب لا يكون هذا الجزاء. **الصبر المحتسب ثمنه بيت في الجنة اسمه بيت الحمد.**

عجبًا لأمر المؤمن: كله خير ▶ 1:19:09

ضحك النبي ﷺ مرة وقال إنه يضحك من أمر المؤمن: «عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خيرٌ، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن، إن أصابته سراءٌ شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراءٌ صبر فكان خيرًا له» (رواه مسلم في صحيحه). حتى الهم والغم والشوكة يُشاكها تكفر من خطاياها، بشرط الاحتساب والصبر. **لا أحد يكسب من كل حالته غير المؤمن.**

تحذير لمن على حافة اليأس ▶ 1:28:53

رسالة مباشرة لمن يفكر في أذية نفسه: الله أرحم بك من أبيك وأمك، وأي بلاء يثقلك يرفعه الله عنك في طرفة عين إن رفعت يدك إليه الآن. لا تغر من الله إلى عذاب الله؛ كل شيء تخافه اهرب منه إلا الله، إن خفته فاهرب إليه. «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدًا مُخلدًا فيها أبدًا» (متفق عليه). **لا تهرب من الهم إلى عذاب أشدّ.**

حُجبت الجنة بالمكاره ▶ 1:32:34

«حُجبت الجنة بالمكاره وحُجبت النار بالشهوات» (متفق عليه). من يلبس نظارة الآخرة يرى الجنة على حقيقتها فيعبر المكاره بلا ألم. كعمير بن الحمام يوم بدر، حين رغبه النبي ﷺ في الجنة رمى التمرات التي في يده وقال إنها لحياة طويلة لو بقي يأكلها، ودخل يقاتل حتى استشهد طلبًا للجنة. **الجنة وراءها مشقة، ومن يراها يدفع الثمن بسهولة.**

اغتنم مواسم الطاعة: العشر والحج ▶ 1:50:00

«أفضل أيام الدنيا أيامُ العشر» (صححه الألباني)، ولا عمل صالح أحب إلى الله من العمل فيها، حتى الجهاد لا يفوقها إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع بشيء. وأعظم طاعة فيها الحج، يعيد صاحبه «كيوم ولدته أمه»، والمتابعة بين الحج والعمرة تنفي الفقر والذنوب. خذ من هذا الموسم انطلاقة مع الله تمضي بها بقية العام. **مواسم الطاعة غنيمة المتعبدين.**

نظارة الآخرة: الشعار اللي بيحرّك كل حاجة

مع الظلم والناس ← الاحتساب

«أن ترى الحساب». تصبر وتكظم غيظك لأنك تعلم أن الله لن يضيع حقك ولن يفلت الظالم، وأن صبرك سيُجازى أضعافًا.

مع البلاء والمصائب ← الصبر

تحتسب المصيبة لأن الجزاء عند الله بغير حساب. الصابر المحتسب ربنا يبني له «بيت الحمد» في الجنة.

مع الطاعة ← الجنة والنار وقودك

«حُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» (متفق عليه). من يرى الآخرة يعبر مشقة الطاعة بسهولة. ويسابق إلى الأعمال التي تقربه من الجنة.

مع مواسم الطاعة ← اغتنمها

خُذْ من العشر والحج ورمضان «طلعة مع الله» تنطلق منها بقية العمر. وما تفوتش قيراط زي ما ندم ابن عمر على القراريط.

خطوات تطبقها

✓ قبل أي كلمة أو فعل، اسأل نفسك: أينفعني هذا عند الله غداً أم لا؟

✓ حين يظلمك أحد أو يستفزك، تذكر «لولا يوم القيامة» واكظم غيظك؛ صبرك لن يضيع بل سيرفع قدرك

✓ إن كانت لك عند أحد مظلمة أو عليك، فتحلل وسوّها الآن قبل يوم ليس فيه إلا حسنات وسيئات

✓ عند أي مصيبة قل ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦) واحتسبها؛ فهذا ما يبني لك بيت الحمد

✓ داوم على أعمال صغيرة بتقربك للجنة: سبحان الله وبحمده، ١٢ ركعة تطوّع. وآية الكرسي بعد كل صلاة

✓ خُذْ من كل موسم طاعة (العشر، الحج، رمضان) طلعة مع الله تنطلق منها بقية السنة

✓ لو مررت بضيق شديد لدرجة اليأس، ارفع يدك لله واهرب منه إليه؛ ربنا أرحم ببك مما تتخيل

اقتباسات تستحق الحفظ

«من اتقى الله لم يشفِ غيظه، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون.»

— د. أحمد العربي، نقلًا عن عمر بن الخطاب

«الاحتساب أن ترى الحساب؛ تعلم إن ظلم الرجل لك لن يفوت عند الله، وإنك ستُجازى على صبرك أضعاف أضعاف

ما كنت تتصور.»

— د. أحمد العربي

«إن صبرتم أُجِرتُم وأمر الله نافذ، وإن خجرتُم كفرتم وأمر الله نافذ.»

— د. أحمد العربي

«عَجَباً لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير: إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له.»

— د. أحمد العربي، نقلًا عن حديث النبي ﷺ

«اللَّهُ أرحم بك مما تتخيل، وعذابه أشد مما تتخيل؛ كل شيء تخاف منه فر منه، إلا الله، فإذا خفت منه فِر إليه.»

— د. أحمد العربي

«حُبَّتِ الجنة بالمكاره، وحُبَّتِ النار بالشهوات.»

— د. أحمد العربي، نقلًا عن حديث النبي ﷺ

مذكور في الحلقة

عمر بن عبد العزيز وعمر بن الخطاب · «لولا يوم القيامة لأجبتك» و«من اتقى الله لم يشف غيظه»

حديث المرأة الحبشية · «سوف تعلم يا غدر.. كيف أمري وأمرك عنده غدًا»: عدل الله يوم القيامة

حديث المفلس · من يأتي بحسنات وقد ظلم الناس، فتؤخذ حسناته وتُطرح عليه سيئاتهم

حديث بيت الحمد · «ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة وسمّوه بيت الحمد» لمن صبر على موت ولده واحتسب

عمير بن الحمام · ألقى التمرات وقاتل حتى استشهد طلبًا للجنة يوم بدر

حديث «حُبَّتِ الجنة بالمكاره» · الجنة وراها مشقة، والنار وراها شهوة

موجز

النسخة الكاملة والتفاعلية — بالصوت والروابط

mujaz.co/shahin-lawla-yawm-alqiyama

